الذي وفي بمعنى قوله وحسبي الله ونعم الوكيل **فايدة جليلة**
اعلم ان الملائكة لما قالوا لهم الحق سبحانه اني جاعل في الارض خليفة
يعني ادم وذريته قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
فكان عدم استغاثة ابراهيم عليه السلام بجبريل في ذلك الموطن
احتجاجا من الله عليهم كانه يقول كيف رايتم عبدي هذا يامن
قال اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قطهر بذلك س
قوله اني اعلم ما لا تعلمون **تعالى في حديث عنه** صلى الله عليه
وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فيصعد
الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون
اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون **قال**
الشيخ ابي الحسن كان الحق سبحانه يقول لهم يامن قال اتجعل
فيها من يفسد فيها كيف تركتم عبادي فكان مراد الحق سبحانه
بارسال جبريل عليه السلام اظهار رتبة الخليل عليه
السلام ان يستغيث بشيء دونه وهو لا يرى الا اياه ولا يشهد
سواه وانما سمي الخليل تخلل سر محبة الله وعظمه واحديته
فلم يبق فيه متسع لغيره كما قال **بعضهم رضي الله عنه**

تخللت سلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا
فاذا ما نطقت كنت كلامي واذا ما صمت كنت العليلا

تفسير واعلم اعلم ان الحق سبحانه وتعالى بسط سد
ابراهيم عليه السلام بنور الرضى واعطاه روح الاستسلام

وصان

وصان قلبه من النظر الى الانام فاعادت عليه بردا وسلاما الا
لما كان قلبه مفوضا الى الله استسلاما فعن الاستسلام كان السلام
وعن تصحيح باطن المقام بان ماظهر عليه من الاجلال والاعظا
فافهم من ذلك ايها المومن ان من استسلم الى الله في واردات
الامتحان اعاد الله عليه شوكها ريحانا وخوفها امانا فاذا
قذفك الشيطان في منجنيق الامتحان فعرضت لك الاكوان
قايلة الك حاجة فقل اما اليك فلا واما الى الله فبلى فان
قالت لك سله فقل حسبي من سوالي عليه بحالي فان الله تعالى
يعيد عليك نار الدنيا بردا وسلاما ويعطيك منه اكراما
لان الله سبحانه وتعالى فتح بالانبيا والمرسلين سبيل الهدى فلك
وراهم المومنون والتزم اتباعهم الموقنون كما **قال**
سبحانه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
وقال في شان يوسف عليه السلام فاستجبنا له ونجيناه
من الغم وكذلك ننجي المومنين المتبعين لاثاره المقتدين له
المستشرفين لانواره الطالبين من الله بالذلة والافتقار
واللابسين شعار المسكنة والانكسار **لطائف** في قصة
ابراهيم عليه السلام هذه بيان للمعتبرين وهداية للمتبصرين
وهو ان من خرج عن تدبير لنفسه كان الله سبحانه المتولي
بحسن التدبير له الا ترى ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما
لم يدبر لنفسه ولا اهتم لطابل القاها الى الله واسلمها
اليه وتوكل في كل شانه عليه فلما كان كذلك كان عاقبة الاستسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)